

## فتح القدير

50 - { فبأي حديث بعده يؤمنون } أي فبأي حديث بعد القرآن يصدقون إذا لم يؤمنوا به

قرأ الجمهور { يؤمنون } بالتحية على الغيبة وقرأ ابن عامر في رواية عنه ويعقوب بالفوقية على الخطاب .

وقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { بشرر كالقصر

{ قال : كالقصر العظيم وقوله : { جمالة صفر } قال : قطع النحاس وأخرج عبد الرزاق

والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عباس قال : سمعت ابن عباس يسأل عن قوله : { إنها ترمي بشرر كالقصر

{ قال : كنا نرفع الخشب بقدر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشقاء فنسميه القصر قال :

وسمعه يسأل عن قوله : { جمالة صفر } قال : حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون

كأوساط الرجال ولفظ البخاري : كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشقاء

فنسميه القصر { كأنه جمالة صفر } حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال وأخرج ابن

جرير وابن المنذر عنه أنه قرأ كالقصر بفتح القاف والصاد وقال قصر النخل : يعني الأعناق

وأخرج ابن مردويه عنه أيضا قال : كانت العرب في الجاهلية تقول : أقصوا لنا الحطب فيقطع

على قدر الذراع والذارعين وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله : { ترمي بشرر كالقصر } قال : إنها ليست

كالشجر والجبار ولكنها مثل المدائن والحصون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس

في قوله : { كالقصر } قال : هو القصر وفي قوله : { جمالة صفر } قال : الإبل وأخرج

الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال : سألت نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله : { هذا يوم لا

ينطقون } { فلا تسمع إلا همسا } { وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون } و { هاؤم اقرؤوا

كتابه } فقال له : ويحك هل سألت عن هذا أحد قبلي ؟ قال لا قال : أما أنك لو كنت سألت

هلكت أليس قال □ : { وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون } قال بلى قال : فإن لكل

مقدار يوم من هذه الأيام لونا من الألوان وأخرج ابن جرير عن ابن عباس { وإذا قيل لهم

اركعوا لا يركعون } يقول : يدعون يوم القيامة إلى السجود فلا يستطيعون من أجل أنهم لم

يكونوا يسجدون □ في الدنيا